



# أهلاً بكم في هذا البيت المقدس



مكتب الخدمات التربوية  
لأبرشية نيوتن الملكية  
<http://mekite.org/>

صورة كنيسة القديسة حنة الملكية  
وودلاند بارك، نيوجيرسي

(خروج 25). وهي تذكّرنا بأن المائدة المقدّسة هي حقّاً  
عرش الله.

البخور والمصباح الدائم والشّيروبيم، كلّها مستوحات من  
العبادة التي كان يقوم بها الشّعب العبريّ في هيكل  
سليمان، كما جاء في العهد القديم. وفي الكنائس البيزنطيّة  
عدد من الأشياء الأخرى المستمدّة من العهد القديم.  
ومنها الشّمعدان المسبّح الأضلاع، الموضوع خلف المائدة  
المقدّسة، كالذي كان موضوعاً أمام تابوت العهد (خروج  
25). أمّا الفارق فهو أنّ المائدة المقدّسة لا نضع عليها  
الوصايا العشر، بل قربان العهد الجديد، أي جسد ودم  
السيد المسيح. وهذا كلّهُ يذكّرنا أنّ السيد المسيح في عهده  
الجديد هو كمال العهد القديم.

إنّ الوحدة والمحبة المتبادلة التي نعلنها في كنائسنا ينبغي أن  
تجد تعبيراً عنها في سيرتنا اليوميّة، وإلا كانت عبادتنا رياء.  
لذا نجد إلى جانب كنائسنا بمؤا يجتمع فيه أبناء الكنيسة  
بعد القدّاس الإلهيّ، ليتبادلوا ما أعلنوه من مشاعر الوحدة  
و المحبة أمام هيكل الربّ.  
ختاماً،

نسأل الله أن يمنّ علينا بأن نكتشف في حياتنا سرّ  
التدبير الإلهيّ الذي وضعه الله لنا، كما يرمز إلى ذلك  
مبنى الكنيسة البيزنطيّة.

السيد المسيح والذين قاموا بدور رئيسيّ في مجيئه. فهو يذكّرنا أنّه  
لا يمكن الوصول إلى الله إلاّ بيسوع المسيح.  
■ إيقونة السيد الضابط الكلّ في قبة الكنيسة هي الإيقونة الرئيسيّة  
في الكنائس البيزنطيّة. وهي تمثّل المسيح الكامل القُدرة مهيمناً  
على جماعة المؤمنين، أي المسيح في وضعه الحاضر، "جالساً عن  
يمين الآب في السّماء، من حيث سيأتي ليدين الأحياء  
والأموات." (قانون الإيمان التّيقاوي). وتذكّرنا هذه الإيقونة أنّ  
المسيح هو رأس الكنيسة، وأنّه يرأس عبادتنا و به نحيا.  
■ والإيقونات هي الفنّ الدّينيّ الذي يميّز الشّرق المسيحيّ. فهي،  
ببهاء ألوانها ترمز إلى إشعاع الحياة الإلهيّة، وببساطة تصويرها  
تشير إلى سكينه الذين يجدون راحتهم في الله. والإيقونات  
ليست وسائل للزينة، بل إعلان لطبيعة الكنيسة وحياة النعمة  
التي دُعينا إليها.  
■ أمام الإيقونستاس نجد محامل للإيقونات، توضع عليها  
الإيقونات التي لها أهميّة محليّة خاصّة لجماعة المؤمنين، كالأعياد  
التي يحتفلون بها. والمؤمنون يقبلون الإيقونات ويضيؤون شموعاً  
أمامها، تكريماً لمن تمثّلهم.  
■ وفي أثناء الخدمات الدّينيّة يُحرق بخور عطر، رمزاً إلى الغمام  
الذي كان يغطّي الشعب العبريّ وهو تائه في القفر (خروج  
13) والغمام في الكتاب المقدّس يرمز إلى حضور الله. فبينما  
يغمرنا غمام البخور المعطرّ نشعر أنّنا في الحضرة الإلهيّة.  
■ كذلك القول في "الضوء الدائم" وهو مصباح نحتفظ به مضاءً  
على الدوام في كنائسنا، إشارة إلى حضور الله الذي لا ينقطع.  
■ وإذا نظرنا إلى المائدة المقدّسة وجدنا إلى جانبيها إيقونات  
مستديرة تمثّل الشّيروبيم، وهم من أسمى طبقات الملائكة. وهذه  
الصّور تشبه التي كانت مستعملة في أيام موسى